المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-09-2007
الصفحـات : 12
العـــدد : 12780
المسلسل : 69

ملف صحفي

أصلحت بين المتخاصمين ولمت شمل المتباعدين

المملكة احتضنت في عام واحد قمتين خليجيتين وثالثة عربية ناجحة بكل المقاييس

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	25-09-2007	العـــدد :	12780
الصفحـات :	12	المسلسل :	69

«الجزيرة» - القسم السياسي

ظلت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حاضرة في الوجدان العربي والإسلامي لما للمملكة من ثقل ديني وسياسي كبيرين، وها هي ذكرى اليوم الوطني تحل مرة أخرى لتسعد ليس فقط السعوديين وإنما كل العرب والمسلمين.

وتحل الذكرى وقد حققت المملكة الكثير من الإنجازات على مستوى السياسة الخارجية والتي تضاف إلى رصيدها الكبير والمتراكم منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله.

فعلاقات المملكة بدول كثيرة نوعت هذه الإنجازات ما بين مبادرات كبيرة لحل النزاعات، وقمم ناجحة بكل المقاييس، وجولات خارجية لخادم الحرمين الشريفين عززت علاقات المملكة بدول العالم، فضلا عن المواقف المشرفة لخادم الحرمين الشريفين التي اتضحت في عمق الظروف العربية الصعبة.

ففي الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك 1427هـ وفي رحاب المسجد الحرام ووسط مباركة كبيرة إسلامية شاملة من علماء الأمة الإسلامية في مختلف الأقطار الإسلامية تم التوقيع من علماء المسلمين السنّة والشيعة في العراق أصالة عن أنفسهم وعن العلماء والمرجعيات في العراق على وثيقة مكة المكرمة التي تضمنت عشرة بنود نصت على تحريم الدم الإسلامي ووقف أعمال العنف في العراق برعاية منظمة المؤتمر الإسلامي ومجمع الفقه العالمي، وتكونت الوثيقة من عشر نقاط باسم (وثيقة مكة) ونصت على (التأكيد على حرمة أموال المسلمين ودمائهم وأعراضهم) و(التأكيد على ضرورة المحافظة على دور العبادة للمسلمين وغير المسلمين) و(التمسك بالوحدة الوطنية الإسلامية) و(على أن يكون السنّة والشيعة صفاً واحداً من أجل استقلال العراق ووحدة ترابه) ودعت إلى (نبذ إطلاق الأوصاف المشينة على السنّة والشيعة).

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد خاطب في قصر الصفا بمكة المكرمة المشاركين في مؤتمر المصالحة حيث أعرب -حفظه الله- عن أمله بالتوفيق والنجاح لنتائج المؤتمر. وقال خادم الحرمين للوفد المشارك (كلكم إخوان مسلمون ولا نريد أن يتدخل أحد بين أبناء الأمة الإسلامية).

وقد جاءت وثيقة مكة للصلح بين الطوائف العراقية لتثبت يوماً بعد آخر أهمية الدور الذي تلعبه الدبلوماسية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في استقرار الأوضاع في الشرق الأوسط، وليس جديداً إقدام الملك عبدالله بن عبدالعزيز على اتخاذ الخطوة الأكثر أهمية على الصعيد العراقي، فقد سبق وكانت المملكة محطة الاتفاق بين الفرقاء، ولعل ما حدث مع العراقيين بذكر بمؤتمر المصالحة الأفغاني الذي عقد في مكة المكرمة في رمضان عام 1418هـ بدعوة من الملك فهد بن عبدالعزيز -يرحمه الله-، وخرج باتفاق الفرقاء الأفغان على وقف الاقتتال، كما نجحت المملكة من قبل في توحيد صفوف اللبنانيين وشهدت توقيع اتفاق الطائف الذي وضع حداً للحرب الأهلية في لبنان.

واعتبر محللون سياسيون أن الدبلوماسية السعودية أصبحت في بعض الأحيان أشبه بالمنقذ الأخير في قضايا رأب الصدع الإسلامي والعربي.

وفي الثامن عشر من شهر ذي القعدة من نفس العام احتضنت الرياض القمة الـ27 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي أطلق عليها الملك عبدالله بن عبدالعزيز (قمة جابر) تقديراً للدور الرائد لصاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح (رحمه الله) في دعم مسيرة العمل الخليجي المشترك.

وقد حضر القمة جميع قادة دول المجلس مما يدل على ما تحظى به المملكة من مكانة كبيرة، خصوصاً وأن القمة انطلقت في مرحلة من أهم المراحل في مسيرة التعاون الأمر الذي استوجب تظافر الجهود والتنسيق لتفعيل مسارات العمل المشترك، وقد خرجت القمة بقرارات مهمة أكدت على ضرورة تعميق المواطنة الخليجية من خلال الدعوة إلى تسريع خطوات الاتحاد الجمركي وسرعة استكمال متطلبات قيام السوق الخليجية المشتركة، وتكليف اللجان المختصة باستكمال متطلبات قيام برنامج الاتحاد النقدي وإصدار العملة الموحدة، وإعداد مشروع إصدار البطاقة الذكية لاستخدامها من قبل مواطني المجلس للتنقل بين دوله، ودراسة إنشاء شبكة لخطوط السكك الحديدية لربط دول المجلس، والقيام بدراسة موسعة لوضع برنامج مشترك في التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية وفقاً للمعايير والترتيبات الدولية. ودعا البيان الختامي للقمة إيران إلى التجاوب مع المساعي والجهود الدولية الرامية إلى معالجة المسألة النووية الإيرانية، كما طالب المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لوقف مجازرها ضد الشعب الفلسطيني.

وأدانت القمة عودة مسلسل العنف والاغتيالات السياسية في لبنان ودعت اللبنانيين إلى وحدة الصف وتغليب الحوار مؤكدين استمرار دول مجلس التعاون في مؤازرة لبنان سياسياً واقتصادياً.

كما طالبت القمة بحل الميليشيات فوراً وإنهاء المظاهر المسلحة في العراق معربة عن القلق الشديد إزاء الانفلات الأمني.

وفي الثاني من شهر ذي الحجة 1427هـ توجه خادم الحرمين الشريفين إلى سلطنة عمان وذلك تلبية للدعوة الرسمية الموجهة لخادم الحرمين من أخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الشقيقة، لإجراء مباحثات تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها في كافة المجالات، إضافة إلى بحث القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وقد اعتبرت الأوساط السياسية والاقتصادية الخليجية والعربية والأوروبية والدولية حرص الملك عبدالله على إتمام هذه الزيارة، ولم يمض

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-09-2007
الصفحـات : 12
العـــدد : 12780
المسلسل : 69

على اختتام القمة الخليجية السابعة والعشرين أيام ليبدأ الملك عبدالله شخصيا تحركا سعوديا متوافقا مع مبادراته المعتمدة على مدرسة الدبلوماسية الثنائية لبلورة المواقف الخليجية بعد القمة 27 وصياغة موقف موحد لمواجهة التحديات، وتفعيل قرارات القمة خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتي يسعى الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى استثمارها لتحقيق المواطنة الخليجية التي باتت مطمحا لكل أهل الخليج.

وقد بحث فيه الملك عبدالله مع مضيفه السلطان قابوس مجمل الأحداث والمستجدات على الساحات الخليجية والعربية والإسلامية والدولية وموقف البلدين الشقيقين منها، وخصوصاً تفرعات الملف النووي الإيراني والأوضاع في العراق وفلسطين المحتلة ولبنان.

كما شملت القمة بحث آفاق التعاون والعلاقات الأخوية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها بما يخدم البلدين والشعبين الشقيقين.

وفي التاسع من شهر محرم 1428هـ وجه خادم الحرمين الشريفين نداءً عاجلاً لأشقائه من الشعب الفلسطيني دعاهم فيه إلى تحكيم العقل وتغليب لغة الحوار على لغة السلاح، ودعا قادتهم إلى لقاء عاجل في مكة المكرمة لبحث حل يوقف الاقتتال فيما بينهم، وقال حفظه الله: (أدعوهم جميعاً لا فرق بين طرف وآخر إلى لقاء عاجل في وطنهم الشقيق المملكة العربية السعودية وفي رحاب بيت الله الحرام لبحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية دون تدخل من أي طرف آخر لنحقق لأمتنا العربية والإسلامية أحقيتها في قضيتها ولنصل إلى حل يرضي الله سبحانه وتعالى ويحقق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني الشقيق والشعوب الإسلامية والعربية وكل من آزر القضية ودعمها.

وأكد المليك المفدى أن ما يحدث على ثرى فلسطين الطاهر وصمة عار لطخت تاريخ الكفاح الوطني المشرف لأبناء الشعب الفلسطيني الذين استشهدوا في سبيل الله لتحرير وطنهم من براثن الاحتلال.

وقال -حفظه الله- إن المملكة حكومةً وشعباً لا تقبل أن تقف صامتة متفرجة لتنظر بحزن وألم عميقين لما يدور على الساحة الفلسطينية من اقتتال بين الأشقاء أصحاب القضية الواحدة دون أن تتصدى لدورها الإسلامي والعروبي والأخلاقي تجاه أمانة الكلمة والفعل، وفي الثامن عشر من الشهر ذاته استقبل الملك عبدالله بن عبدالعزيز بجدة الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووفد فتح المشارك في لقاء مكة كما استقبل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ورئيس وزراء فلسطين إسماعيل هنية ووفد حماس.

وبدأ القادة اتصالاتهم فور وصولهم إلى جدة حيث بدأوا لقاءهم التصالحي في مكة المكرمة وبجوار الحرم المكي الشريف، وأعرب الملك المفدى عن أمله في أن يسفر لقاء مكة بين القادة عن حل يرضي الله تعالى ويحقق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني والشعوب الإسلامية والعربية وكل من آزر القضية ودعمها.

وأكد خادم الحرمين أن ما حصل في فلسطين لا يخدم غير أعداء الأمة وأنه إذا استمر سيحرم الشعب الفلسطيني من ثمرة نضاله البطولي على مدى السنين من أجل تحقيق حقوقه الوطنية.

وكان خادم الحرمين قد تلقى رسالة من أبناء الشعب الفلسطيني القيمين في المملكة ناشدوا فيها المليك بتذكير جميع الأطراف مهما طال الزمن في التحاور بين الأشقاء أنهم لن يخرجوا من الديار المقدسة إلا باتفاق ملزم، وأن يقسموا بالله وعلى كتابه وفي رحاب بيت الله على إيقاف هذا الاقتتال، وإيقاف شلال الدم الذي لن يخدم إلا أعداء الأمة.

وقد استجاب الفلسطينيون بعد يومين من المباحثات لمطلب الأمة الإسلامية والعربية والشعب الفلسطيني الذي وجهه الملك عبدالله وأنجزوا اتفاقاً تاريخياً مباركاً من جوار المسجد الحرام، فبحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد وقّع القادة الفلسطينيون في قصر الصفا بجوار بيت الله الحرام في العشرين من محرم على وثيقة مكة المكرمة التي تم الاتفاق عليها بين حركتي فتح وحماس والتي تضمنت الاتفاق (بصورة نهائية) على تشكيل حكومة وحدة وطنية نهائية وفق اتفاق تفصيلي معتمد بين الطرفين، والشروع العاجل في اتخاذ الإجراءات الدستورية لتكريسها، حيث كلف الرئيس الفلسطيني محمود عباس رئيس الوزراء إسماعيل هنية بتشكيل حكومة وحدة وطنية نهائية، كما تم الاتفاق على المضي قدماً في إجراءات تطوير وإصلاح منظمة التحرير الفلسطينية وتسريع عمل اللجنة التحضيرية استناداً لتفاهمات القاهرة ودمشق، وقد جرى الاتفاق على خطوات تفصيلية بين الطرفين بهذا الخصوص.

كما تضمنت الوثيقة التأكيد على تحريم الدم الفلسطيني واتخاذ جميع الإجراءات والترتيبات التي تحول دون ذلك، مع التأكيد على أهمية الوحدة الوطنية كأساس للصمود الوطني والتصدي للاحتلال، وتحقيق الأهداف الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، واعتماد لغة الحوار كأساس وحيد لحل الخلافات السياسية في الساحة الفلسطينية.

وأكد القادة على التزامهم بما جاء في الاتفاق من أجل التفرغ للقضايا الفلسطينية وعلى رأسها القدس واللاجئون والمسجد الأقصى وقضية الأسرى والمعتقلين وبناء الجدار والاستيطان.

وفي التاسع من شهر ربيع الأول عام 1428هـ افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله أعمال الدورة العادية التاسعة عشرة للقمة العربية (قمة التضامن) بمشاركة 16 من القادة والرؤساء والملوك العرب وهم رؤساء مصر والجزائر وموريتانيا والسودان وجيبوتي وسورية والعراق ولبنان واليمن والإمارات والسلطة الفلسطينية وجمهورية القمر المتحدة إلى جانب ملكي الأردن والبحرين وأميري قطر والكويت.

وشارك في أعمال قمة الرياض أيضا كل من الرئيس الباكستاني برفيز مشرف ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الكيني موي كيباكي الرئيس الحالي لقمة الإيجاد إلى جانب بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة وألفا عمر كوناري رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وأكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وخافيير سولانا المنسق الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي.

وقد أعطت القمة اهتماماً لموضوع الأمن القومي العربي إذ تضمن قرار بهذا الشأن تشكيل مجموعة عمل من الخبراء والمتخصصين لدراسة المذكرة السعودية الخاصة بهذا الموضوع، وقد أخذت في الاعتبار الأفكار التي تم تبادلها خلال المناقشات التي سبقت اجتماع القمة العربية، وأكد القرار أن مجموعة العمل ستتولى إعداد ورقة عمل عن وضع الأمن القومي والمقترحات الخاصة بالتنسيق بين مختلف الآليات القائمة في إطار الجامعة العربية والمتعلقة بالأمن القومي العربي.

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	25-09-2007	العـــدد :	12780
الصفحـات :	12	المسلسل :	69

واكتفت القمة بإصدار إعلان الرياض بدلاً من البيان الختامي حيث أكد الإعلان على ضرورة (حماية الأمن القومي العربي سياسياً واقتصادياً وأمنياً وتفعيل مواجهة المخاطر والتحديات والإرهاب الذي يواجه الأمة).

كما أكد على (ضرورة الوصول إلى حل سياسي للملف النووي الإيراني مع الأخذ في الاعتبار ضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية).

وقاد خادم الحرمين الشريفين القيادات العربية إلى إنجاز المهمات التاريخية التي تتطلع إليها الأمة انطلاقاً من الوحدة ومروراً بالتضامن ووصولاً إلى مد يد العون إلى الأشقاء تجاه الأزمات التي تجتاح عالمنا العربي، وذلك على الرغم من قيام الجامعة العربية قبل 60 عاماً.

ودعا الملك عبدالله لدى تسلمه رئاسة القمة العربية معلناً بداية أعمال القمة في دورتها التاسعة عشرة بمركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات بالرياض، إلى إنهاء الحصار الظالم المفروض على الشعب الفلسطيني الشقيق بأقرب فرصة ممكنة لكي تتاح لعملية السلام أن تتحرك في جو بعيد عن القهر والإكراه على نحو يسمح بنجاحها في تحقيق هدفها المنشود في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وألقى خادم الحرمين في خطاب اتسم بالوضوح والصراحة باللوم في الإخفاقات التي تواجهها الأمة على قادتها، وقال حفظه الله: خلافاتنا الدائمة ورفضنا الأخذ بأسباب الوحدة جعل الأمة تفقد الثقة في مصداقيتنا وتفقد الأمل في يومها وغدها.

وأكد خادم الحرمين أن أول خطوة في طريق الخلاص هي استعادة الثقة بالنفس بعضنا البعض فإذا عادت الثقة عادت معها المصداقية وإذا عادت المصداقية هبت رياح الأمل على الأمة وعندها لن نسمح لقوى من خارج المنطقة أن ترسم مستقبل المنطقة ولن يرتفع على أرض العرب سوى علم العروبة.

وفي اليوم التالي للقمة أعلن خادم الحرمين الشريفين اختتام القمة التي أعادت التأكيد على المبادرة العربية للسلام وحشد التأييد لهذه المبادرة وتكليف اللجنة الوزارية الخاصة بالمبادرة بإجراء الاتصالات مع القوى الدولية الفاعلة، ودعت القمة العربية في قراراتها الختامية حكومة إسرائيل والإسرائيليين جميعاً إلى قبول ما جاء في هذه المبادرة واغتنام الفرصة السانحة لاستئناف عملية المفاوضات المباشرة والجدية على كافة المسارات.

كما تطرقت القمة إلى القضايا العربية الأخرى كالأحداث في لبنان والعراق والصومال والاستخدام السلمي للطاقة النووية.

كما صدر عن القمة إعلان الرياض الذي أكدت فيه السعي والعمل الجاد لتحصين الهوية العربية ودعم مقوماتها ومرتكزاتها وترسيخ الانتماء إليها في قلوب الأطفال والناشئة والشباب وعقولهم، باعتبار أن العروبة ليست مفهوماً عرقياً عنصرياً، بل هي هوية ثقافية موحدة تلعب اللغة العربية دور المعبر عنها والحافظ لتراثها وإطار حضاري مشترك قائم على القيم الروحية والأخلاقية والإنسانية بثريه التنوع والتعدد والانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى ومواكبة التطورات العلمية والتقنية المتسارعة دون الذوبان أو التفتت أو فقدان التمايز، وقرر القادة العرب في هذا الإطار إعطاء أولوية قصوى لتطوير التعليم ومناهجه في العالم العربي بما يعمق الانتماء العربي المشترك ويستجيب لحاجات التطوير والتجديد والتنمية الشاملة ويرسخ قيم الحوار والإبداع.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-09-2007 العـــدد : 12780
الصفحـات : 12 المسلسل : 69

وكانت عبارة (نجحت القمة) القاسم المشترك بين الصحف العربية في إطار تغطيتها المتواصلة للقمة العربية وربطت الصحف نجاح القمة بالجهود السعودية المكثفة التي أجريت قبل وأثناء انعقادها والإعداد الجيد من قبل خادم الحرمين الشريفين، وتصدرت صور خادم الحرمين الشريفين الصفحات الأولى من الصحف العربية.

وفي الثالث والعشرين من ربيع الأول 1428هـ حولت المملكة مبلغ مائة مليون دولار أمريكي إلى لبنان تقدمت بها المملكة على هامش (مؤتمر باريس3) للمساهمة في تسديد جزء من دين لبنان العام، وكان الملك قد وجه بتقديم مبلغ مليار دولار أمريكي من أجل تمويل عدد من المشروعات الإنمائية في لبنان.

وفي السادس عشر من شهر ربيع الثاني 1428هـ وبرعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التأمت في المملكة العربية السعودية قمة تصالحية بين جمهوريتي السودان وتشاد أنهت سلسلة من الخلافات الحدودية بين البلدين، وظلت العلاقات السودانية التشادية منذ سنوات في اضطراب ما بين الهدوء النسبي والتصعيد من جهة أخرى وأحياناً توجه أنجمينا اتهامات تجاه الخرطوم بانتهاك سيادة أراضيها والتدخل في شأنها الداخلي بل السعي للإطاحة بنظامها والخرطوم تتهم العاصمة التشادية بدعم المسلحين في دارفور بتوفير المساحة والدعم المباشر وغير المباشر والإسهام في أوضاع دارفور.

واعتبر ذلك إنجازا تاريخيا فذاً كون الملك عبدالله وفق في إقناع الرئيس السوداني عمر البشير والرئيس التشادي إدريس ديبي بتوقيع اتفاق تاريخي يحقق تفاهماً ما بين السودان وتشاد واضعاً البلدين على طريق التفاهم لإنهاء النزاع بينهما في إقليم دارفور بالسودان وإقليم شرق تشاد.

وقد وقع الرئيسان برعاية وحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اتفاق صلح بين البلدين اشتمل على ثماني مواد تشكل آلية لتنفيذ هذا الاتفاق.

وأكد الطرفان في بيان التزامهما الكامل بالاتفاقيات الموقعة بينهما الثنائية منها والمتعددة الأطراف خصوصاً إعلان واتفاقية طرابلس الصادرة في 8 فبراير 2006م وكذلك الالتزامات المنصوص عليها في محاضر الاجتماعات الثنائية والمتعددة الأطراف الهادفة إلى تفعيل اتفاق طرابلس ومعالجة الوضع بين السودان وتشاد.

وتعهد الطرفان بالعمل المخلص والجاد من أجل تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين في كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمل على تحقيق هذا الهدف عبر كافة القنوات الرسمية والشعبية في البلدين. كما التزم الطرفان باحترام سيادة وسلامة أراضي الطرف الآخر وعدم التدخل في شؤونه الداخلية ومنع استخدام أراضي البلدين لإيواء أو لحشد أو لتدريب أو لمرور أو لتموين الحركات المسلحة المعارضة للطرف الآخر أو تقديم أي نوع من أنواع الدعم المادي والمعنوي لهذه الحركات والعمل على إبعادها قوراً عن أراضي البلدين.

كما التزم الطرفان على دعم جهود الاتحاد الإفريقي السياسية والأمنية لإعادة الاستقرار لإقليم دارفور والمناطق الحدودية بين البلدين من خلال إنفاذ اتفاق سلام دارفور، ولذلك لم يكن غريبا أن يتصدر اسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قائمة الـ100 شخصية الأكثر تأثيراً في العالم لعام 2007م، إذ نشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية في مايو 2007م القائمة التي أعدتها مجلة التايمز، وتضمنت شخصيات ومشاهير العالم الذين لهم التأثير الأكبر خلال عام 2007م وشملت القائمة شخصيات سياسية وعلمية وفنية ومالية وشخصيات ريادية.

وفي الثامن والعشرين من ربيع الثاني 1428هـ عقد قادة دول مجلس التعاون الخليجي لقاءهم التشاوري التاسع بالرياض، برئاسة خادم الحرمين الشريفين رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية؛ حيث ناقش القادة خلال اللقاء مسيرة التعاون المشترك بين دول المجلس في كل المجالات منذ انعقاد القمة السابعة والعشرين في الرياض كما ناقش القادة آخر ما توصلت إليه المفاوضات مع عدد من الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية، إضافة إلى آخر المستجدات على المستوى الإقليمي والعربي والدولي، وخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، والأوضاع في العراق، وآخر التطورات في الملف النووي.

وقد قرر قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اجتماعهم التشاوري التاسع في الرياض الإسراع في الانتهاء من كل ما يتعلق بالفترة الانتقالية للاتحاد الجمركي قبل انعقاد الدورة الـ28 للقمة الخليجية المقرر عقدها في مسقط بسلطنة عمان.

وأكد القادة على ضرورة متابعة استكمال متطلبات السوق الخليجية المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادي المنشود، ووجهوا بأن يتم الانتهاء من جميع متطلبات هذه السوق قبل نهاية العام الجاري تمهيداً لإعلانها في (قمة مسقط)، وقرر القادة تكليف الأمانة العامة للمجلس بالعمل على الانتهاء من الدراسة التحليلية لمشروع الربط المائي تمهيدا لعرضها على القمة القادمة.

وقرر القادة متابعة الإعداد لإجراء الدراسة الأولية حول ما تم تحقيقه بشأن استخدامات التقنية النووية للأغراض السلمية من اتصالات ولقاءات وفقا لما صدر عن قمة الرياض بهذا الشأن، تمهيدا لرفعها للمجلس الأعلى في الدورة القادمة.

وفي الشأن الدولي نوه القادة بتأكيد القيادات الفلسطينية التزامها باتفاق مكة المكرمة برعاية الملك عبدالله بن عبدالعزيز والوقوف ضد كل مظاهر العنف ومحاسبة المتسببين.

وفي الثلاثين من ربيع الثاني 1428هـ بدأ خادم الحرمين الشريفين جولة خارجية شملت كلا من المغرب وأسبانيا وفرنسا وبولندا ومصر والأردن، وقد حققت الجولة نجاحاً كبيراً وعززت من علاقات المملكة الخارجية، كما لاقت اهتماماً كبيراً من قبل وسائل الإعلام.